

مهارات بحثية ١ – الاسبوع السابع

أثر مبادئ الحوكمة الرشيدة على تحقيق التنمية المستدامة في
القطاع العام الفلسطيني

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٥



أولاً: مجتمع الدراسة في البحث

يمثل مجتمع الدراسة الإطار العام الذي استهدفه الباحث لفحص أثر مبادئ الحوكمة الرشيدة على تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسات القطاع العام الفلسطيني. وقد أوضح الباحث بشكل صريح أن مجتمع الدراسة يتكوّن من مجموعة واسعة من الوزارات والمؤسسات الحكومية الفلسطينية ذات العلاقة المباشرة بتطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة، وبخاصة المؤسسات التي ترتبط وظيفيًا وتنظيميًا بتحديات التنمية المستدامة في فلسطين. ويعكس هذا المجتمع تنوعًا واضحًا في طبيعة المؤسسات المشاركة، حيث شمل وزارات مركزية ومحورية تُعدّ مسؤولة بصورة أساسية عن صناعة القرار الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى مؤسسات رقابية وإدارية تُعدّ حجر الزاوية في تحقيق مبادئ الشفافية والمساءلة وحسن الإدارة.

وقد اعتمد الباحث في تحديد هذا المجتمع على بيانات ديوان الموظفين العام في فلسطين باعتبارها المصدر الرسمي الذي يحدد أعداد العاملين في مؤسسات القطاع العام، مما منح الدراسة مرجعية إحصائية دقيقة ومنهجية واضحة في بناء إطار المجتمع الذي سُنسحب منه العينة. وتضمن المجتمع (١٤) وزارة ومؤسسة فلسطينية تتنوع بين وزارات خدمية وإنتاجية ورقابية، وهو ما منح الدراسة قوة تفسيرية أكبر لكونها تشمل مؤسسات تمتلك تأثيرًا مباشرًا على تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة، وكذلك على تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ثانياً: عينة الدراسة كما وردت في البحث

استند الباحث في اختيار عينة الدراسة إلى أسلوب علمي منهجي يقوم على استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتم توزيعها على أفراد مجتمع الدراسة العاملين في الوزارات والمؤسسات المحددة. وقد بلغ حجم العينة (٤٢٠) استبانة تم استرجاعها وكانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي كما ورد في دراسة الباحث ، وهو رقم كبير يعكس تمثيلاً مناسباً لمجتمع الدراسة ويمنح الدراسة مصداقية وثباتاً إحصائياً.

وتُظهر بيانات الدراسة أن العينة قد شملت الشرائح الوظيفية المختلفة داخل تلك الوزارات، الأمر الذي يعزز إمكانية التوصل إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع الفعلي لتطبيق مبادئ الحوكمة. كما أن شمول العينة لمستويات مهنية مختلفة (إدارية، إشرافية، تنفيذية) يُسهم في تعزيز التنوع في الإجابات، مما يسمح بتحليل أعمق لتصورات العاملين حول مبادئ الحوكمة والتنمية المستدامة.

ثانياً: عينة الدراسة كما وردت في البحث

وتوضح الجداول الواردة في الدراسة توزيع العينة على الوزارات المختلفة، حيث شملت وزارات شديدة التأثير في تشكيل السياسات العامة مثل وزارة المالية، وزارة التخطيط، وزارة التنمية الاجتماعية، وزارة الاقتصاد، ووزارة التربية والتعليم، إضافة إلى مؤسسات رقابية مثل ديوان الرقابة المالية والإدارية وهيئة مكافحة الفساد. كما شملت العينة موظفين من سلطة الطاقة، سلطة المياه، وزارة الاتصالات، وزارة العمل، ووزارة الصحة وغيرها.

وتكشف البيانات أن بعض الوزارات استحوذت على نسبة كبيرة من أفراد العينة مثل وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة المرأة بنسبة بلغت ٣٤%، فيما حلت وزارات الاقتصاد والتخطيط بنسبة ٢٩.٣%. ويعكس هذا التركيز أن تلك الوزارات تُعدّ محورية في عملية تحقيق التنمية المستدامة، ولذلك كان تمثيلها الأكبر في العينة منطقياً ومتسقاً مع أهداف الدراسة.

ثالثاً: نوع العينة المستخدمة في الدراسة

اعتمد الباحث على العينة الطبقية العشوائية ((Stratified Random Sample، وذلك لأن مجتمع الدراسة يتكوّن من طبقات مختلفة تمثل وزارات ومؤسسات متعددة، ولكل طبقة خصائص تختلف عن الأخرى. ويظهر ذلك بوضوح في التوزيع التفصيلي للعينة على المؤسسات المختلفة كما ورد في الجداول الإحصائية في الدراسة .

وقد ساعد استخدام هذا النوع من العينات في ضمان تمثيل عادل لكافة الوزارات والمؤسسات الحكومية، وعدم الانحياز لفئة معينة دون أخرى. كما مكّن الباحث من الحصول على صورة متوازنة حول درجة تطبيق الحوكمة الرشيدة ومستوى تحقق التنمية المستدامة، بما أن هذه القضايا تختلف بطبيعتها من وزارة إلى أخرى، وتطبيقها قد يواجه تحديات متفاوتة.

ويعد اختيار هذا النوع من العينات من أنسب الأساليب لاستخدامه في البحوث الحكومية أو المؤسسية، خصوصاً عندما يكون المجتمع متعدد الوحدات وغير متجانس، إذ يوفر هذا الأسلوب تمثيلاً كاملاً لأنماط ومستويات الموظفين المختلفة، كما يضمن إمكانية تعميم نتائج الدراسة بناءً على أساس علمي ومنهجي.

رابعاً: كيفية تحديد حجم العينة

أوضح الباحث في منهجية الدراسة أن اختيار حجم العينة جاء بناءً على المنهج الوصفي التحليلي ووفقاً لمعايير إحصائية تضمن تمثيل المجتمع بشكل دقيق. وتم اعتماد العدد النهائي للعينة ٤٢٠ مفردة استناداً إلى المعطيات الفعلية لمجتمع الدراسة وعدد العاملين في الوزارات والمؤسسات المحددة، إضافة إلى مراعاة التنوع الوظيفي والمؤسسي الذي يتطلب حجماً مناسباً لضمان دقة التحليل الإحصائي.

وتُعد الاستبانة أداة مناسبة في مثل هذه البحوث، لأنها تسمح بجمع أكبر قدر من المعلومات حول تصورات الموظفين لعناصر الحوكمة الرشيدة، وتحديد طبيعة العلاقة بينها وبين التنمية المستدامة. كما أن العدد الكبير للعينة مكّن الباحث من استخدام برامج إحصائية متقدمة مثل SPSS و Smart-PLS لتحليل البيانات، وهو ما يتطلب في العادة عينات متوسطة إلى كبيرة لضمان دقة النتائج وقوتها التفسيرية.

وتشير الدراسة إلى أن الباحث تمكن من استرجاع كامل عدد الاستبانات (٤٢٠) وهو ما يعكس التزام المشاركين ومناسبتها للتحليل البنائي (SEM) الذي استخدمه الباحث، حيث يحتاج هذا الأسلوب عادة إلى حجم عينة كافٍ لتحقيق الثبات الإحصائي.

خامساً: العلاقة بين مجتمع وعينة الدراسة وأهداف الدراسة

ترتبط طبيعة مجتمع الدراسة وعينتها ارتباطاً وثيقاً بأهداف البحث، إذ إن الدراسة تهدف إلى التعرف على أثر مبادئ الحوكمة الرشيدة على تحقيق التنمية المستدامة في القطاع العام الفلسطيني، وبما أن هذا الأثر لا يمكن تقييمه دون الرجوع إلى الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية بشكل مباشر بتطبيق تلك المبادئ، فقد جاء اختيار المجتمع والعينة انعكاساً دقيقاً للأهداف المراد تحقيقها.

كما أن التنوع المؤسسي في العينة منح الباحث القدرة على تحليل مدى اختلاف تطبيق مبادئ الحوكمة بين وزارة وأخرى، ومدى انعكاس ذلك على تحقيق التنمية المستدامة. كذلك فإن استهداف موظفين من مستويات مختلفة عزز قدرة الباحث على قياس إدراك العاملين لممارسات الحوكمة ومدى ارتباطها بالأداء الحكومي والتنمية.

وباستخدام عينة كبيرة وممثلة، استطاع الباحث تحقيق أهداف الدراسة والرد بدقة على أسئلتها الرئيسية والفرعية، خاصة السؤال الجوهرى المتعلق بوجود علاقة بين تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة وتحقيق التنمية المستدامة، والذي أظهرت نتائجه علاقة إيجابية متوسطة القوة وفق النتائج الإحصائية.

المرجع

عساف، أ. ع. (٢٠٢٥). أثر مبادئ الحوكمة الرشيدة على تحقيق التنمية

المستدامة في القطاع العام الفلسطيني. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/397642208_a_thr_mbady_alhwkmt_alrshydt_ly_thqyq_altnmyt_almstdamt_fy_alqta_alam_alflstyny



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

